الفاعلية الجمالية للنظام التصميمي في المنتج النهائي لتصاميم الأقمشة

المدرس
صلاح حسن ناجي
المعهد التقني بابل

الفاعلية الجمالية للنظام التصميمي في المنتج النهائي لتصاميم الأقمشة

المدرس
صلاح حسن ناجي
المعهد التقني بابل

المقدمة

تلعب صناعة الأقمشة دورا حيويا في اقتصاديات الدول وتحتاج هذه الصناعة في ظل المتغيرات التنافسية العالمية في الوقت الحالي الى توجيه العلم والتكنولوجيا للنهوض بها لما لها دور كبير في حياة الإنسان وفي جميع مرافق حياته وبشكل واسع وكبير ولا يمكن الاستغناء عنه مطلقا كما إن التغير والتطور الذي شهدنه القرون الماضية والذي استمر حتى اليوم في مفهوم الفن بشكل عام ومفهوم التصميم بشكل خاص قد اثر على حياة الإنسان وسلوكه وأصبح من أهم الفنون الأساسية في الحضارة. لذا فالنظام يمثل بالنسبة للمصمم وسيلة أو عملية إجرائية لانجاز العمل انجازاً متسلسلاً ومنطقياً ينبغي الوصول إلى ربط العناصر بعضها ببعض في تشكيل متواصل ليحقق المضمون الفكري المطلوب . فهو ضمن ذلك السياق يعد آلية لتخطيط وترتيب العناصر والأسس ونتائج العلاقات التصميمية. ووفق ذلك فأنه يتضمن عدداً غير محدد من الأجزاء والتي لاشترك في النظام من خلال خصائصها الأساسية فحسب، بل من خلال قيمها الموضوعية التنظيمية في النظام . هناك بعض العوامل التي تراعي عند عمل تصميم مبتكر ويتوافر فيه الصلاحية لتصميم المنسوجات أي عمل تصميم قماش وفق معايير نظام تحمل الطابع الشمولي لتحقيق الوظائفية الاستخدامية بطابعها الجمالي ووفق عاملي الجذب والانتباه للمتلقي مع مراعاته في النوعيات المختلفة التوظيف فيما يلي

١) تآلف عناصر التصميم وفق نظام تصميمي
٢) الغرض أو الوظيفة للمنتج المراد تصميمه
٣) اختيار اللون المناسب للتصميم

٤) التصميم وعلاقته بطرق وأساليب التنفيذ

يتكون التصميم من مجموعة عناصر ترتبط سويا وتسهم في القيم الجمالية المميزة له ويرتبط نجاحه على الجمع بين عناصره الفنية بإشكالها المختلفة والخط بأنواعه و المساحة سواء كانت غير هندسية أو هندسية والملمس هو يعني تنوع التأثيرات السطحية الملمسية واللون أو المجموعات اللونية المستخدمة وكذلك التباين في العناصر الفنية كالخط والنقطة كذلك التباين في المساحات بين الأشكال والتباين في الملمس ونعنى به الملمس الخشن والملمس الناعم أو ماتوحى به المساحات من خشونة ونعومة كذلك التباين في اللون كأن تستخدم لونين متضادين مثل البرتقالي والأزرق أو الأحمر والأخضر كذلك الإيقاع ونعنى به ماتحدثه عناصر التصميم السابق إيضاحها من إيقاع أو حوار مع بعضها البعض لتعطى مجالا للعين في أن تنتقل بيسر وسهولة بين عنصر وأخر دون ملل التكرار.كما ويتوقف نجاح التصميم على توزيع العناصر التصميمية السابقة بشكل جديد ومبتكر يحقق من خلاله قيما جمالية وتشكيلية ووظائفية واستخداميه جديدة تثرى العين كذلك ربط وتنسيق علاقات هذه العناصر والوحدات يبعضها البعض في وحده متكاملة لتحقيق الغرض والفكرة الموضوعة من التصميم كما يجب أن تختار مجموعه لونية تريح عين ونفسية المتلقي وتتفق مع ميول وأذواق المستهلكين وغرض الاستخدام للمنتج النهائي للقماش [4,3,2,1].

مشكلة البحث

إن النظام التصميمي هو تنظيم مكونات التصميم ضمن وحدة كلية متماسكة من العلاقات الترابطية لتحقيق أهداف وظيفية وجمالية متنوعة إذن للنظام التصميمي دور مهم وكبير وفاعل في إنشاء وحدة تصميميةلاي فرع من فروع التصميم وذلك من خلال إظهار المنتج النهائي بشكل مرغوب من قبل المتلقي

(المستهلك) مع توفر عاملي الانتباه والجذب ويتوافق مع تطلعات المسيرة والتطور الذي يحصل في البلدان الأخرى، ومن هنا يأتي التساؤل عن ماهوالدور أو الفاعلية الشكلية والجمالية التي يحققها النظام التصميمي على منتج التصميم النهائي للأقمشة بالعلاقة مع عناصر وأسس التصميم.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى السعي وراء توفير أنظمة تصميمية فاعلة قد تساعد على تكشف قيم وعناصر التصميم وعلى تدعيم الجانب العملي في تدريس مادة التصميم. كما يؤدي هذا المدخل أيضا إلى تدعيم البعد الجمالي من خلال ما يتيحه من نتائج مبتكرة وغير متوقعة في بعض الأحيان - لأنها محصلة لتفاعلات الخامة والتصميم وطريقة تنفيذه . كما يتضمن تفسيرا لقيم جمالية نشأت عن تلقائية الخامة ورصد الفنان للحظة القصد والتوجيه للخامة والعناصر ليكون النتاج مزيجاً بين التلقائية والقصد..

تعريف المصطلحات

التصميم

هو التناغم المنشود للخطة المستخدمة لتوضيح فكرة معينة كما إن عملية التصميم هي اختيار وجمع عناصر التصميم ، هو خطوط خارجية لشيْ ما سيتم تنفيذه ، هو تلك العملية الكاملة الرسم أو التخطيط من الموضوعات أو مشروع من المشروعات [2] .

النظام التصميمي

مجموعة من العناصر المترابطة والأجزاء المتفاعلة التي تعمل مشتركة من أجل تحقيق تحقيق أهداف محددة وغايات مشتركة ، النظام في التصميم يؤشر إلى شكل السياق الذي يتم من خلاله إدراك المنتج المصمم و التوصل إلى معناه كلغة دالة في الشكل. عموماً فان النظام تصميماً هو مجموعة من العناصر والأسس التصميمية

والعلاقات البنائية والشكلية والتقنية ذات العلاقة بالفكرة الأساسية والتي تتمحور بشكل أساسي حول الوظيفة الأدائية والجمالية والتعبيرية لمنتج الأقمشة . كما أنها تتسق للعمل وفق آلية معينة لتحقيق الهدف التصميمي ألا وهو الوظيفة بتعددها . [5]

الأقمشة

تتكون الأقمشة من خيوط طولية تتقاطع مع خيوط عرضية لتكون النسيج وتسمى بالألياف ومن هنا تنقسم الأقمشة حسب مصدرها إلى ألياف تؤخذ من مصدر طبيعي مثل : القطن ـ الحرير الطبيعي ـ الصوف الكتان التيل وألياف تؤخذ من مصدر صناعي مثل : الرايون ـ الأكريلك ـ الداكرون ـ النايلون وهناك ألياف صناعية خالصة مثل البوليستر وألياف نصف صناعية أو مخلوطة [6] .

الفاعلية

الحصول على أكبر المخرجات من أقل المدخلات ، الحصول على اكبر إنتاج بأقل جهد ووقت وتكلفة، الفعالية المتحققة والكفاءة عنصران مترابطان ، تبسيط إجراءات العمل وتقليل التكاليف والتنفيذ بأقصر وقت ولكن هل البديل الذي تم اختياره هو بديل فعال يظهر المتحقق الذي نسعى للوصول إليه أفضل من مجموعة البدائل المستعرضة وهذه الركيزة الأولى ، أما الكفاءة فيمكن تحقيقها اشتقاقا من الفعالية ، ومن هنا فالنظام الفعال سيؤدي إلى الكفاءة [7] .

الجمال

الجمال ضد القبح ،و هو الحسن و الزينة ،و منه الحديث : (إن الله جميل يحب الجمال) ، الجمال سمة واضحة في الصنعة الإلهية ،و حيثما اتجه الإنسان ببصره، يجد من صنع الله ما يجذبه بلونه، أو يستهويه بصوته، أو يتملك فؤاده بدقته المتناهية وصنعته المحكمة، فهو –أي الجمال – عض آيات الله، التي أودعها في خلقه، وطلب الإنسان أن ينظر فيه، ويستجلى أسراره، ويستقبل

تأثيراته،مقومات الجمال :و لكي يكون الشيء جميلا [7] . لا بد أن يتضمن الأمور الآتية:أ-السلامة من العيوب : فكل شيء جميل ،يدرك جماله و حسنه بسلامته من العيوب ،و خلوه من أي خلل و نقص ، قال تعالى : ((أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيانها و زيناها و مالها من فروج)) فقد نصت الآية على جمال السماء و زينتها ،و أنها سالمة من الشقوق. و ما ذلك إلا نفيا للعيوب عنها ،وتأكيدا على جمالها.ب-التناسق و التنظيم: و هو سمة أخرى للجمال تقوم أساسا على التقدير و الضبط و الإحكام و تحديد نسب الأشياء بعضها إلى بعض، في الحجم والشكل واللون والحركة والصوت ،قال تعالى: ((و خلق كل شيء فقدره تقديرا)) [4].

إننا لو ألقينا نظرة فاحصة على الإنسان ، لأدركنا التناسق الذي يتجمل به هذا المخلوق الصغير ،و لعل قوله تعالى : ((يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم، الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك)) إضافة إلى دلالته على الإحكام و التقدير و التسوية و التعديل، فانه يشير إلى دقة التناسق بين عقل الإنسان و روحه وجسده ،و لتناسق بين أعضاء جسمه وبين الأعضاء الأخرى، و التناسق بين أجهزة عضو من أعضائه ،و بين سائر الأجهزة ،أنواع الجمال :الأشياء التي تنتظم هذا الكون الفسيح ، إما أن تكون أجساما ، لها طول و عرض و عمق كالإنسان و الحيوان ، و السماء و الأرض ، و الشمس و القمر ، و نحوها ، و إما أن تكون معان ، كالأقوال و الأفعال و الأسماء و الصفات و نحوها و على هذا ، يمكن تقسيم الجمال إلى قسمين:أ- جمال حسي: و هو الذي يدرك بالحس، كجمال الطبيعة في سمائها وأرضها و شمسها وقمرها و ليلها ونهارها وبرها وبحرها ، وكجمال الإنسان من حيث تكوينه.ب – جمال معنوي : و يتمثل في أمور كثيرة ، لا تدرك بالحس و الرؤية ، و لكنها تدرك بالعقل الواعي ، و البصيرة المفتوحة [8] .

الإطار النظري

المبحث الأول

النظام

عبارة عن قواعد منهجية تتمثل أساسا في فهم الإشكالية المطروحة أي بحث معمق و بلورة معايير للأداء ، تحليل معمق للمنتج الموجود ومحاولة حل الإشكالية والنظام سياق ترتب بمقتضاه الوحدات والأجزاء بعلاقات متناسقة منتظمة وبذلك تكتسب هذه الوحدات شكلا معينا ناتجا عن فعل النظام من خلال الاتساق للأجزاء والعلاقات المحددة في التصميم كما إن الغرض من النظام هو وجود غاية موجهة وهذا يتعدى الناتج التكويني إلى تحقيق الفعل ألابتكاري والإبداعي كما انه النظام عملية منهجية لتنظيم الكل بفعل ترتيب عناصره إلى ما يحقق معنى بشكل منظم ومنسق ،أن العملية التصميمية برمتها ما هي إلا تأسيس لنظام وبالتالي هي عملية تنظيم [5]، ومن المهم الإشارة إلى إن القاعدة الأساسية التي قام عليها الكون ما هي إلا عبارة عن منظومة متكاملة وقد أشير في كثير من المواضع إلى جدلية النظام الذي تم على أساسه خلق السماوات والأرض وما بينهما . وعليه فان النظام التصميمي هو تنظيم مكونات التصميم ضمن وحدة كلية متماسكة من العلاقات الترابطية لتحقيق أهداف وظيفية وجمالية متنوعة ،ومن جانب آخر فان التنظيم بحد ذاته يمثل " التكوين الشامل أي إحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل من خلال عمليات التنظيم "[9] . وبذلك فالعملية التصميمية تعتمد في بنائها على مجموعة من الركائز التي تعد الأساس الذي يشيد بمقتضاه البناء التصميمي ، بحيث أن اعتماد المصمم على نظم للعناصر المكونة للبنية التصميمية كفيل بتحقيق أهداف المصمم في وحدة مرئية حيث تعد "

كترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية وهو ما يسمى بالنظام طبقا لنوع من الاطراد هي التنظيم .. فالبنية تتميز بالعلاقات والتنظيم بين عناصرها المختلفة ،إذن فالنظام فعل تخطيطي استقرائي ، تظهر فيه أصالة المصمم وطابعه الخاص والعام وهذا لا يتم إلا بفعل عمليات الإظهار وهي من أهم المرتكزات التي يتحقق فيها تأسيس النظام وأدناه بعض التكوينات والتي يستخدمها المصمم بشكل واسع الهدف منها جذب انتباه المتلقي وصولا للفكرة التي يبغي توصيلها للمستهلك بشكل أجمل واشمل [10].

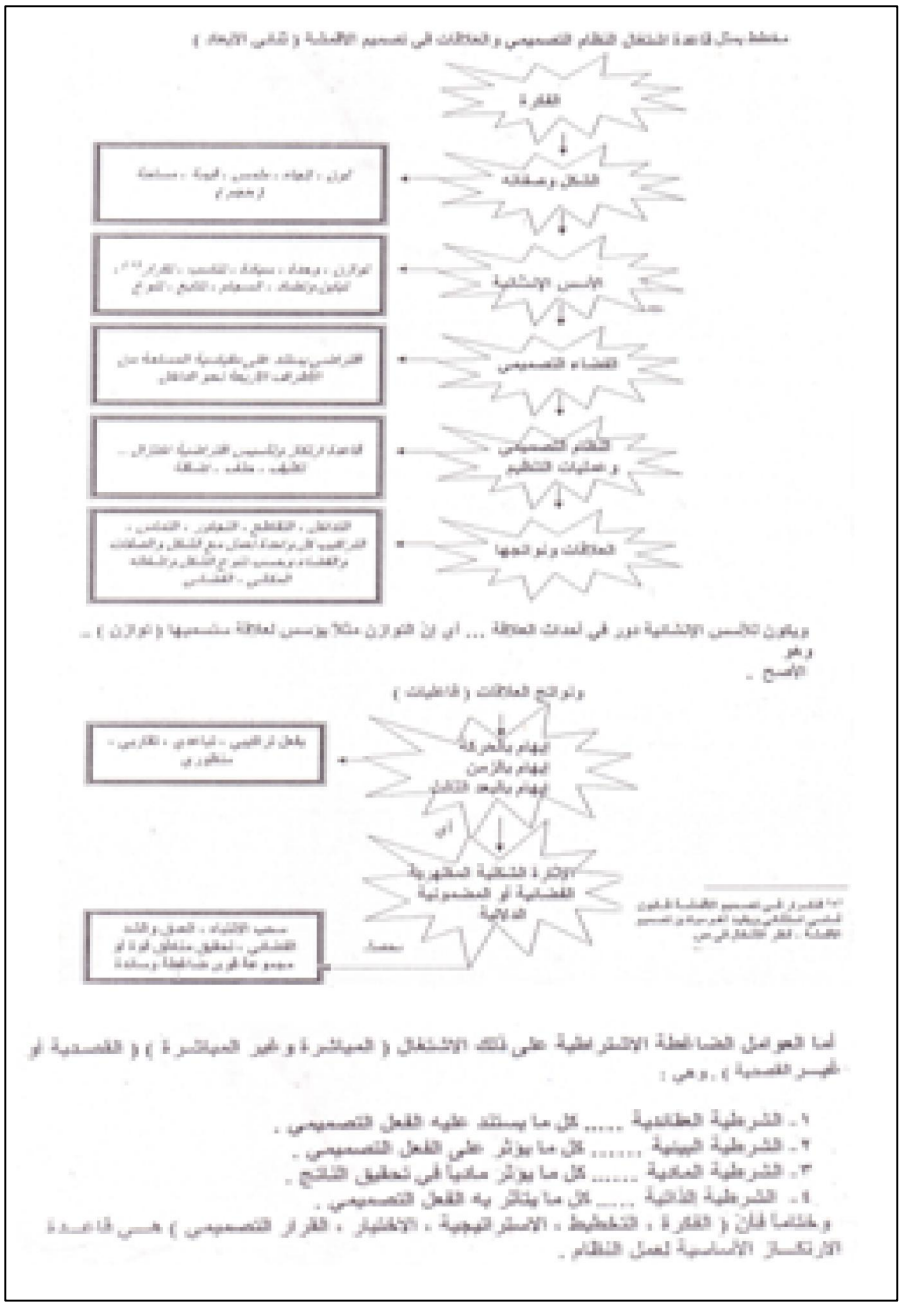

أما العوامل الضاغطة الاشتراطية على ذلك الاشتغال (المباشرة وغير المباشرة) و القصدية أو (غير القصدية) ، وهي :

١ ـ الشرطية العقائدية ..... كل ما يستند عليه الفعل التصميمي .
٢ ـ الشرطية البيئية ..... كل ما يؤثر على الفعل التصميمي .
٣ ـ الشرطية المادية ..... كل ما يؤثر مادياً في تحقيق النتائج .
٤ ـ الشرطية الذاتية ..... كل ما يتأثر به الفعل التصميمي .

وختاماً فإن (الفكرة ، التخطيط ، الاستراتيجية ، الاختيار ، القرار التصميمي) هي قاعدة الارتكاز الأساسية لعمل النظام .

المبحث الثاني

أولا - عناصر وأسس التصميم

النقطة: هي ابسط العناصر التصميمية ،فقد تدل النقطة على المكان وحده ، كما أن النقطة لا أبعاد لها من الناحية الهندسية ،أي ليس لها طول وعرض أو عمق ، ويميل معظم الناس إلى رؤية النقطة كشكل دائري ، كما أن النقطة لا تظهر أي اتجاه إذا استخدمت منفردة.أو هي موضع في حيز أو فراغ ليس له طول أو عرض أو عمق . الا انها في التصميم لها دور مؤثر وتعطي أشكال كثيرة يقوم المصمم بإظهارها في طابع جمالي متنوع [11].

الخط :هو الأثر الناتج من تحريك نقطة في مسار ، أو هو تتابع مجموعة من النقاط المتجاورة والخط له مكان واتجاه وهو عنصر من عناصر التصميم ذات الدور الرئيسي والهام في بناء العمل الفني ويوجد في الطبيعة بصور كثيرة ومتنوعة في معظم أشكالها ، ومن أشكاله :

١- خطوط بسيطة : مستقيمة - غير مستقيمة ٢- خطوط مركبة : أساسها خط مستقيم – أساسها خط غير مستقيم – تجمع بينهما ، وهذه التقسيمات أوليه ولها تقسيمات فرعية مثل :خط أفقي – راسي – منحني – مقوس – انسيابي – مائل – منكسر – متوازي - متعامد ...

المساحة:هي بيان لحركة الخط في اتجاه مخالف لاتجاهه الذاتي ويشكل الخط مساحة والمساحة لها طول وعرض و ليس لها عمق وقد تكون مساحة أولية لإشكال هندسية منتظمة كالمربع أو المثلث المتساوي الإضلاع أو الدائرة .والمساحات المتعددة في العمل الفني المصمم تختلف عن بعضها في عدة نواحي هي : عددها أي عدد المساحات التي تدخل في حدود التصميم ، حجمها : أي اصغر أو اكبر المساحات بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة للمساحات الكلية للعمل الفني ، موقعها : أي موقع المساحات بالنسبة لحدود إطار العمل الفني وموقعها بالنسبة

لغيرها شكلها : أي شكل المساحات فالمساحة قد تكون مربعاً أو مثلثاً أو أي شكل هندسي أخر مفرد ، وقد تكون نتيجة لدمج أكثر من شكل هندسي مع إجراء بعض التجريب والتعديل والحذف والإضافة لإنتاج مساحه ذات طابع خاص ، وتتخذ الإشكال في الفن عدداً من التصنيفات : أشكال هندسية ، أشكال عضويه ، أشكال طبيعية ، إشكال مجردة ، أشكال تمثيلية أشكال غير تمثيلية ، أشكال موضوعية ، أشكال غير موضوعية [12].

الحجم : هو بيان حركة المستوى أي السطح في اتجاه مخالف لاتجاهه الذاتي ويشكل حجم التكوين وله طول وعرض وعمق وليس له وزن ويحدد مقدار الحيز الذي يشغله الحجم من الفراغ ، ويمكن إنتاج هيئات فراغية أوليه منه كالمربع كما يمكن الوصول إلى أشكال ثنائية نتيجة لدمج مسطحا تشكليه كالمربع و المثلث لإنشاء المخروط، وتنقسم الأشكال المجسمة إلى : هندسي منتظم ، هندسي شبه منتظم ، هندسي غير منتظم ، هندسي يتسم بالعضوية .

اللون : ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكية العين سواء كان ناتجاً عن المادة الصباغة الملونة أو عن الضوء الملون ، فهو إذن إحساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية ، وله ثلاثة خواص هي :- كنة اللون : يقصد بها أصل اللون وهي تلك الصفة التي نميز ونفرق بها بين لون وآخر ، - قيمة اللون : يقصد بها درجة اللون التي يتصف بها اللون اى التي نقصد بها إن هذا اللون فاتح أو غامق ، - الكر وما : يقصد بها الصفة التي تدل على مدى نقاء اللون اى درجة تشبعه أو مقدار اختلاطه بالألوان المحايدة ابيض ، درجات الرمادي ، اسود ، واللون ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي :- ألوان أساسية أولية : الأحمر ،الأصفر ،الأزرق ، - ألوان ثانوية : هي الألوان التي تنتج من خلط اى لونين أساسيين وهي البنفسجي ، البرتقالي ، الأخضر ، ألوان ثلاثية : هي الألوان التي تنتج من خلط لون أساسي مع لون ثانوي ، - ألوان محايدة :وهي الأبيض -درجات الرمادي -الأسود [14,13] .

الملمس :تعبير يدل على المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد اى الصفة المميزة لخصائص أسطح المواد التي تتشكل عن طريق المكونات الداخلية والخارجية وعن طريق ترتيب جزيئاته ونظم إنشائها في نسق يتضح من خلالها السمات العامة للسطوح [3].

وهي :ملمس من حيث الدرجة : ناعمة – خشنة – منتظمة – غير منتظمة ، ملمس من حيث النوع : حقيقية – ايهاميه ملمس حقيقي : هي التي نستطيع إن ندركها من حيث حاسة اللمس والبصر نتيجة تباين مظهرها السطحي ، وتنقسم الملامس الحقيقية إلى : - ملمس طبيعي . عناصر نباتية ، عناصر حيوانية ، جماد ، ملمس صناعي . وهي كما يلي :- يمكن أن تتحقق عن طريق استخدام تقنية الحفر، - يمكن أن تتحقق عن طريق العجائن اللونية - يمكن أن تتحقق عن طريق تقنية التوليف - يمكن أن تتحقق عن طريق تقنية البصمة ، الملمس الإيهامي : هي التي يمكن إدراكها بحاسة البصر دون أن نستطيع تميزه عن طريق اللمس ويعرف هذا النوع بالملمس ذو البعدين .إن جميع هذه العناصر والأسس تظهر جليا من خلال تصميم الأقمشة طبيعية من خلال النسيج والطباعة وهذا ما يقوم به المصمم لاظهارها للمتلقي بشكل تقني جميل ومسر[7] .

ثانيا - النظام البنائي للتصميم:

النظام، الشكل والأرضية ، الانسجام ، التباين

النظام:

هو تنظيم مكونات التصميم ضمن وحدة كلية متماسكة من العلاقات الترابطية لتحقيق أهداف وظيفية وجمالية متنوعة ومن جانب آخر فان التنظيم بحد ذاته يمثل " التكوين الشامل أي إحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل من خلال عمليات التنظيم " . وبذلك فالعملية التصميمية تعتمد

في بنائها على مجموعة من الركائز التي تعد الأساس الذي يشيد بمقتضاه البناء التصميمي [15] ، بحيث أن اعتماد المصمم على نظم للعناصر المكونة للبنية التصميمية كفيل بتحقيق أهداف المصمم في وحدة مرئية حيث تعد " كترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية وهو ما يسمى بالنظام طبقا لنوع من الاطراد هي التنظيم .. فالبنية تتميز بالعلاقات والتنظيم بين عناصرها المختلفة " وبناءً على ذلك فان كل ما يقوم به المصمم هو عملية تنظيمية للعناصر والوحدات المكونة للعمل التصميمي بحيث تتفاعل هذه العناصر والوحدات في علاقات متبادلة فيما بينها في إخراج متكون يرتبط بشكل أساسي بالفكرة المصممة لتحقيق الهدف التصميمي في جذب انتباه الرائي ، وهو أهم منجز يحاول المصمم تحقيقه من خلال صياغة الفكرة وبلورتها وإيصالها إلى المتلقي بشكل واضح مفهوم ، وعليه فان هذا يتطلب من المصمم الاختيار الصحيح للفكرة واختيار أفضل الطرق المؤدية إلى تحقيقها من خلال عملية تنظيم العناصر والوحدات المكونة للعمل التصميمي في كل موحد يحقق الجذب والتشويق وبالتالي يحقق الغرض التصميمي .وعليه فالأهداف الوظيفية والجمالية تتحقق من خلال عملية تنسيق العناصر وترتيبها بناءً على علاقات تنتظم بأسلوب تصميمي هادف [16]، فالتباين والتوازن والتكرار في البناء التصميمي تعد طرق تنظيم تتطلب تنظيمات جمالية ووظيفية هادفة حتى تتحقق العملية التصميمية وبذلك من خلال النظام يستطيع المصمم تحقيق الجمالية لإعماله التصميمية إذ إن هناك تلاحماً بين الجمال والنظام والجمال هو ناتج دال على النظام والتنظيم [17] .

الشكل:

هو المظهر الخارجي للموضوع أو الرسم الخط الخارجي للهيأة ، مجموعه من الخطوط بمسارات مختلفة تحدد الشكل أو الهيئة إن العلاقة مترابطة بين الشكل والخط فالشكل يكون من الخط حيث يدور في مسار وينعطف مرتدا فتلتقي بدايته

بنهايته مكونا محيط الشكل. الشكل الناشئ هو احد العناصر المعقدة للتصميم والشيء الذي يتضمن بعض التنظيم كما يعد السياج الخارجي للتكوينات الفتيه والكيان الداخلي لها وان وضيفة الشكل هو الإعلان عن مضمون العمل الفني بصورة فنيه تساعد على إبراز الإحساس الجمالي وهناك إشكال رباعيه منها المربع والمستطيل ومتوازي الإضلاع والإشكال الدائرية التي يكونها خط منحني واحد وهو تباين الأشكال باللون أو القيمة أو كليهما أو الحجم على الأرضية ، حيث إن هذا الشكل يحقق درجة عالية من الجاذبية . ولهذا يلاحظ اهتمام مصممي الأقمشة بالإشكال التي يتم اختيارها بعد إجراء كثير من التعديلات لإظهاره بالشكل الجميل المنسق المنتظم [18] .

الأرضية:

يمثل الفضاء عنصرا أساسيا في منح الشكل ملموسيته، فهو الحيز الذي نتعامل معه تشكيليا، إذ يسمح للحجوم والأشكال أن تأخذ مكانها داخل السطح التصويري، وبدون وجود تلك الأشكال والحجوم يصبح فراغاً غير مجد بشيء، كما إن إطار الصور لا يعمل على وجود شكل إلا في فضاء معين، وهناك الفضاء الساكن والفضاء المتحرك.وتمثل الأشكال الجزء الموجب من الصورة ، أما الفضاء فيمثل الجزء السالب داخل المجال البصري ويلعب الفضاء دورا نشيطا في مجال الإدراك البصري . فالإنسان من خلال وجوده في الحياة يمثل الجزء الموجب داخل الفضاء ..ولهذا فأن " لاهتمام الإنسان بالفضاء جذور وجودية، انه ينبع من الحاجة إلى إدراك العلاقات الحيوية في بيئته إلى أن يضفي معناً ونظاماً على عالم من الوقائع والنشاطات ويلجأ مصمم الأقمشة إلى استخدام تفعيلات تقنية كثيرة من اجل إضفاء التنوع في العمل التصميمي ..والنقطة الأساس في هذا الموضوع هو لتحقيق هدفين أساسيين :١- إحداث الجاذبية .٢- إحداث لفت الانتباه وان ذلك لا يتحقق دون قدرة وإحداث التنويعات التقنية وإحداث التنوع الشكلي العلاقاتي في الفضاء المصمم [19] .

الانسجام:

وجود علاقات شكليه مسليه غير متنافرة بين الوحدات المكونة للتصميم وبعبارة أخرى نستطيع أن نسميها التناسق أو التدرج المتآلف وهو موجود في المساحات والإشكال والألوان فالتدرج اللوني هو الوسيلة المستخدمة في التخطيط من اجل خلق تأثير الإضاءة ومن خلال إيجاد الظل وتصوير الأسطح وفي النهاية خلق الأشكال وهناك انسجام بالنسب أو بوحدات أخرى والواقع انه ليس من السهل تحقيق هذا التناغم ما لم يتميع المصمم بحس لوني مرهف جدا وسرعة اللحظة وهو الذي يعطيه حرية أكثر في تنسيق لوحدات ألداخله في العمل على نحو جذاب [13].

التباين:

هو الجمع بين طرفي نقيض فالحياة والطبيعة تجمعان بين الشيء وضده فمع الضوء ظلام ومع القصير نجد الطويل ومع الخير نجد الشر ومع الناعم نجد الخشن...وهكذا . والتباين في الواقع انتقال مفاجئ وسريع من حالة الرتابة إلى الإثارة فهو يساعد على جذب الانتباه فالتباين يعني هنا التنوع فهو يعطي نفحة من الحياة في العملية التصميمية ويضفي تأكيدات لعناصر منتخبة بطريقة تجعل التصميم ملفتا للنظر ، فالتنوع في الحجم والشكل واللون عناصر فنية تخلق التباين، وفيما يلي أنواع التباين [20,14] :

التباين في الشكل : إن اختلاف الشيء عن سائر الأشياء المحيطة به يشد الأنظار إليه دون سواه ، وبالتالي يكون جاذبا للانتباه أكثر ، فالتصميم الذي يحتوي على الشكل المربع أو المستطيل أو الدائرة تقل فيه القدرة على جذب الانتباه وإثارة الاهتمام إلى حد كبير لانعدام التنوع الشكلي في العناصر الرئيسة له .

التباين في الاتجاه : إن الاتجاهات المتنوعة لعناصر التصميم والتي لا تكون متساوية من حيث الطول والعرض تشير إلى اتجاه معين ، وعلى ذلك فان الرسم الطويل والضيق يشير إلى الاتجاه العلوي أو السفلي وبالعكس .

التباين في الحجم : عندما تكون لدى المصمم شكل أو أكثر بالتصميم ، فان توحيد حجمهما يؤدي إلى تقسيم الاهتمام بينهما بالتساوي ، وهذا ما يتنافى مع الهدف التصميمي لكونه يعمل على تشتيت انتباه المتلقي وعليه يجب أن يحتل العنصر الأهم في التصميم مساحة اكبر من الآخر الذي يعد أقل في الأهمية ،

التباين في درجة الثقل :يستخدم مصمم هذا العامل لجذب انتباه المتلقي فالتدرج اللوني هي الحالة التي يرتبط فيها طرفان متباينان بدرجات متوسطة ، إذ إن التدرج الواسع المدى يبعث الإحساس بالراحة والهدوء ، وذلك بعكس التباين او التدرج السريع الذي ينقل العين سريعا من حالة إلى أخرى مضادة لها،فالتصميم الذي يحتوي على مجموعة من الرسوم أو الصور يجب أن تكون احدهما بدرجة ثقل اكبر أو اقل من الصور أو الرسوم الأخرى بحسب التدرج اللوني ، التباين في الملمس : مثل الناعم والخشن ، اللماع المعتم التباين في الموقع حسب الأهمية ، التباين في الخط ، التباين في القيمة .

ثالثا - الأسس الإنشائية للتصميم:

التجاور، **التماس**، **التراكب**، **الشفافية**، **التكبير والتصغير**، **الإضافة** .

التجاور: وهي إحدى العلاقات التي تجمع بين عنصرين أو أكثر دون أن يحتك أحدهما بالأخر وعلى الرغم من ذلك تتنوع المتغيرات السابق ذكرها بما يؤثر على نتيجة أوضاعها بالنسبة للأرضية بما يحقق تنوع في أشكالها.

علاقات التماس: تتميز تلك العلاقة بكونها تحقق تلامس ما بين العناصر وتبدو هيئتها متنوعة عما تحدثه علاقة التجاور- والتماس نوعان الأول التماس في نقطة على محيط أحد العنصرين والثاني في محور أي في أحد محاور كل من العنصرين كما يتأثر التصميم في علاقات التماس : بالمتغيرات الطارئة كالوضع والحجم والهيئات الشكلية.

علاقات التراكب:ويقصد بها الأثر الناتج من اختفاء جزء من العنصر نتيجة ظهور عنصر أخر يوضع فوق جزء منه وتتنوع علاقة التراكب من خلال تنوع المساحات

التي تختفي من العنصر بالإضافة على شكل موقع التراكب وهيئات العناصر المتراكبة ومساحاتها، والتراكب يكون جزئي أو نصفي أو شبه كلي فيما بين العناصر المتماثلة وأيضا قد يكون كلي في العناصر المختلفة في هيئتها الشكلية أو في مساحاتها .

علاقة الشفافية:وهي إحدى حالات التراكب التي لا يختفي فيها العنصر الخلفي تماما بل يظهر بدرجة أضعف من المواضع الظاهرة للعنصر الخلفي وتظهر تلك الحالة عند وضع شرائح شفافة فوق بعضها مما يتيح للعقل تخيل وإدراك الجزء المتراكب وكذلك تحقيق التنوع داخل أجزاء التصميم نتاج هذا التنوع **علاقة التداخل بين العناصر**:وتعد أحد حالات حدوث التنوع فيما بين العناصر من خلال تنوع أجزائها حيث أن التداخل يشتمل على التراكب في جزء منه حيث يبدو كل عنصر بصورة توضح هيئتها الشكلية مع اختفاء أجزاء بسيطة من أوسطه نتيجة لمرور أجزاء من عنصر أخر عليها يبدو العنصران كما لو كانا في حالة اختراق لبعضهما البعض.

التكبير والتصغير:مثله مثل التداخل في كونه أحد أشكال تحقيق التنوع في العلاقة بين عنصرين أو أكثر وكما يتحقق هذا التنوع في المساحات يتحقق بفعل تغير الاتجاه والوضع فيما بين العناصر كما يرتبط العمق التقديري الإيهامي بتلك العلاقة حيث يتم الإيهام بالعمق من خلال تنوع تلك المساحات وعلى وجه الخصوص حينما تظهر متدرجة فيبدو الصغير بعيد بالنسبة للأكبر الذي أقرب منه.

مما سبق يتضح لنا جميع العلاقات التشكيلية تظهر نتاج عملية هامة وضرورية كالتكرار فيما بين العناصر التشكيلية بما يتيح لتلك العناصر المتعددة الفرصة لظهور العلاقات التشكيلية فيما بينها، وفي إطار الهيكل التشكيلي العام المراد تحقيقه لأي من التصميمات المطلوبة والتي تتفاعل فيها كل النقاط السابقة لتحقيق بعض الصور الجمالية التي تتمثل في مفهوم الجمالية للتصميم..

الإضافة:تعد علاقة الإضافة هي نقطة الحسم المهمة في تقبل هذا التصميم عن غيره وذلك من خلال التغيرات او الاضافت الرمزية قد تكون تاريخية بيئية عقائدية ... الهدف منها ان يحمل التصميم المعنى والجمالية للمتلقي في وقت واحد إضافة للاستخدام والوظيفة اذن فالإضافة عامل مهم وضروري لإشعار المتلقي بأن تصميمك هو الأفضل وهو يمتلك كل شئ من خلال تأثيرات الإضافة. [21,19,3]

رابعا: **الأسس الجمالية للتصميم** ،**الاتزان** ، **الوحدة** ، **الابقاع** ، **التناسب**

الاتزان :هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة أي انه يتضمن العلاقات بين الأوزان ، وان مفهوم الاتزان هو موازنة جميع الأجزاء والعناصر في مساحة التشكيل المصمم وعلى ذلك فان هناك ثلاثة أنواع لنظام التوازن :١- الاتزان المحوري .٢- الاتزان الوهمي .٣- الاتزان الإشعاعي ، الوحدة والترابط :هو ترابط أجزاء العمل الفني فيما بينها لتكون كلاً واحداً ،والمقصود بالوحدة في العمل الفني انه يحتوي على نظام خاص من العلاقات وترابط أجزاءه حتى يمكن إدراكه من خلال وحدته في نظام متسق متآلف يخضع معه كل التفاصيل لمنهج واحد

الإيقاع :هو تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة و التغيير ،وهو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني ، وهو تعبير عن الحركة ويتحقق عن طريق تكرار الأشكال بغير اله وبستخدلم العناصر الفنية : إيقاع من خلال التكرار، إيقاع من خلال التدرج، إيقاع من خلال التنوع ، إيقاع من خلال الاستمرار . **التناسب:**المهم جدا وجود تناسب دقيق وواضح بين الخطوط والمساحات والأشكال الموجودة على مساحة التصميم ،التناسب بين أحجام المساحات ذات الألوان القاتمة ونسبتها إلى الألوان الفاتحة أو الفراغات قياسا للمناطق التي تتركز فيها أشكال معينه ولنا في خلق السموات والأرض خير مثال على التناسب الدقيق بين ما هو موجود : الجبال قياسا للسهول ، البحار ،

الغابات ، و الإنسان نفسه ، و هكذا بالنسبة لكل أجزاء التصميم ، و هكذا تعد العلاقة القياس المصممة أي النسبة المخططة للمقادير و الفواصل و من النوع نفسه كالوقت و الحيز و الخطوة و هكذا ...يلعب التناسب دورا في تحديد جذب الانتباه إذ كلما كانت حالت التناسب ذات خل فإنها تسهم في عدم الإراحة البصرية للمرئي .. و هناك التناسب الإغريقي الأول و هو المستطيل لذهبي لذي السمة أحيانا بالنسبة المقدس و الذي يكون بالشكل التالي ((نبدأ برسم أ ب ج د ثم نقسم هذا المربع إلى نصفين متساويين في النقطة هـ و نصل قطرا احد هذين النصفين ثم نركز في نقطة هـ و نرسم بالفر جال فتحة مقدارها هـ د قوسا يقطع امتداد ب أ فيل فيكون ل بطول المستطيل و بذلك يصبح ج ل ب د هو لمستطيل و تكون النسبة بين طوله و عرضه هي ١: ١،٦،٩ ويرى بعض النقاد أن التناسب بين الأشياء يجب أن يكون تناسبا يستدعي من المشاهد التأمل الاثاره لذلك يعتقد بعض النقاد أن المربع شكل غير مشوق لان العلاقة بين أضلاعه متساوية واضحة . [22,21,11]

المبحث الثالث

الخامات النسيجية

إن الهدف من موضوع الخامات هو التعرف على خواصها ومميزاتها واستخداماتها لكي يكون مصمم الأقمشة على دراية بها عند التصميم ، تُعَدُّ الألياف المادة الخام الأولية لإنتاج جميع أنواع المنسوجات. وتتوافر بعض الألياف في الطبيعة في صورة ضفائر رفيعة يمكن فتلها إلى خيوط. وتأتي الألياف الطبيعية من النباتات والحيوانات والمعادن. وتتراوح أطوال معظم الألياف الطبيعية المستخدمة في إنتاج المنسوجات بين ١ و٢٠سم، ويطلق على هذه الألياف القصيرة اسم ألياف التيلة.على مر العصور القديمة لم يستخدم الناس غير الألياف الطبيعية في صناعة الملابس. ولكن عندما كشف العلم الحديث إمكان صناعة الألياف

بالوسائل الكيميائية والتِّقنَية، أمكن الآن استخدام الألياف الصناعية في النسيج. وهي تمثل أكثر من نصف المنسوجات المصنعة في كثير من البلاد. وعلى العكس من معظم الألياف الطبيعية يمكن إنتاج الألياف الصناعية بأطوال كبيرة ومستمرة ويطلق عليها فتيلة. وتوجد في بعض الألياف الصناعية خصائص معينة تتفوق على تلك التي تتوفر في الألياف الطبيعية؛ فهي مثلاً قد تكون أقوى وأكثر مرونة.الألياف الطبيعية. تُعَدُّ النباتات المصدر الأساسي لمعظم الألياف النسيجية، مقارنة بالحيوانات والمعادن. وفي الواقع فإن نباتًا واحدًا هو القطن يمثل أكثر من ٩٠٪ من الألياف الطبيعية المستخدمة في بعض البلاد. وتنتج ألياف القطن أنسجة ناعمة وجيدة الامتصاص. وتستخدم هذه الألياف بكثرة في صناعة الملبوسات، والشر اشف، والمناشف .وتصنع من ألياف نبات الكتان المنسوجات الكتانية. ولقد شجعت متانة المنسوجات الكتانية وجمالها في استخدامها مفارش للموائد والمناشف والمناديل. ويمكن نسج ألياف الجوت لصناعة الخيش، الذي يستخدم في صناعة الأكياس، وكذلك أرضيات بعض أنواع بسيط . يعد الصوف من الألياف الحيوانية الأساسية المستخدمة في النسيج. وهناك ألياف حيوانية أخرى مثل الحرير الذي ينتج منه أجمل أنواع المنسوجات الفاخرة. وتعد الأغنام المصدر الأساسي لمعظم الأصواف، والمصدر الثانوي للصوف يأتي من الجمال وبعض أنواع المعز. وتوفر الألياف الصوفية منسوجات دافئة ومريحة تستخدم لعمل الفساتين والبدل والسترات. ومصدر الحرير هو شرنقات دود الحرير، حيث يقوم الصناع بتفكيك الشرنقات للحصول على شعيرات طبيعية طويلة. وتتميز المنسوجات المصنوعة من الحرير الطبيعي ببريق واضح ونعومة، كما يمكن صبغها بألوان زاهية. ويفضل الحرير في صناعة ملابس السهرة وأربطة العنق والكوفيات.يعد الأسبستوس النوع الوحيد من الألياف المعدنية المستخدم في إنتاج النسيج ومصدره الأساسي الصخور. والأسبستوس لا يشتعل ولكن ينصهر عند درجات حرارة مرتفعة جدا. وتستخدم ألياف الأسبستوس في بعض المنتجات مثل الخراطيم المقاومة

للحريق التي تمر فيها سوائل أو غازات ساخنة .الألياف الصناعية. أو الألياف التركيبية تصنع معظم الألياف الصناعية من عجينة الخشب أو زغب القطن أو البتروكيميائيات. وتحضر عجينة الخشب من الأشجار ومخلفات صناعة الأخشاب. وينتج الزغب من الألياف القصيرة المتبقية على بذور القطن بعد حلج الألياف الطويلة في محالج القطن. أما مصدرالبتروكيميائيات فهو المواد الكيميائية الناتجة من البترول الخام والغاز الطبيعي.تصنع الألياف من عجينة الخشب وزغب القطن والرايون والأسيتات وثلاثي الأسيتات. ويستخدم الرايون والأسيتات بكثرة في صناعة الملابس والستائر ومنسوجات التنجيد. وينتج الرايون أليافًا ماصة للماء وسهلة الصباغة. وتقاوم ألياف الأسيتات التجعد والمط .ويمتاز ثلاثي الأسيتات بميزات الأسيتات المرغوبة كما يقاوم أيضًا التجعد، مما يجعله مفضل بوجه خاص في صناعة الملابس الرياضية.تشمل الألياف الأساسية المصنعة من البتروكيميائيات النيلون والبوليستر والأكريليك والأوليفينات. ويتميز النيلون بمتانة عالية، كما أنه جيد اللبس وسهل الغسل ويفضل في صناعة الجوارب الطويلة، وباقي الملابس، والسجاد، والمفروشات. كما يصنع من النيلون أيضًا بعض المنتجات الأخرى مثل السيور الناقلة، وخراطيم الحريق. ويقاوم البوليستر التجعد ويستخدم بكثرة في الملابس التي لا تحتاج إلى الكي. وتنتج ألياف الأكريليك منسوجات ناعمة خفيفة وتستخدم لصناعة البطاطين والسجاد والأغطية الخارجية للمعاطف. أما الأوليفينات فإنها سهلة التنظيف، سريعة الجفاف، وتقاوم العفن، وتستخدم بكثرة في صناعة السجاد المستخدم داخل المنازل أو خارجها.هناك أنواع أخرى من الألياف تشمل تلك المصنعة من الزجاج والمعادن. وتُستَخدَم المنسوجات المصنعة من الألياف الزجاجية في صناعة المواد العازلة وهياكل القوارب ونماذج السباكة والألياف المقاومة للهب. وتتميز الألياف المعدنية وخاصة المصنعة من الألومونيوم والذهب والفضة بجمالها وتصنع منها خيوط لتزيين مفروشات الأسرَّة، وملابس السهرة، ومفروشات المائدة.وبنظرة بسيطة لهذه الخامات وخواصها وميزاتها يقف

عندها المصمم ليجد النظام التصميمي المناسب لكل منها من حيث الاستخدام والوظيفة بالعلاقة مع العناصر والأسس التصميمية والمعدات التنفيذية المناسب التي يحاول جاهدا لاظهاره بحلة جميلة ليحقق العنصرين الأساسيين الذي يبحث عنهما كل المصممين وهما جذب وانتباه المتلقي ورواج المنتج [16,10,6,1] ، وفيما يلي جدول يبين التقسيم العام لخامات الأقمشة:

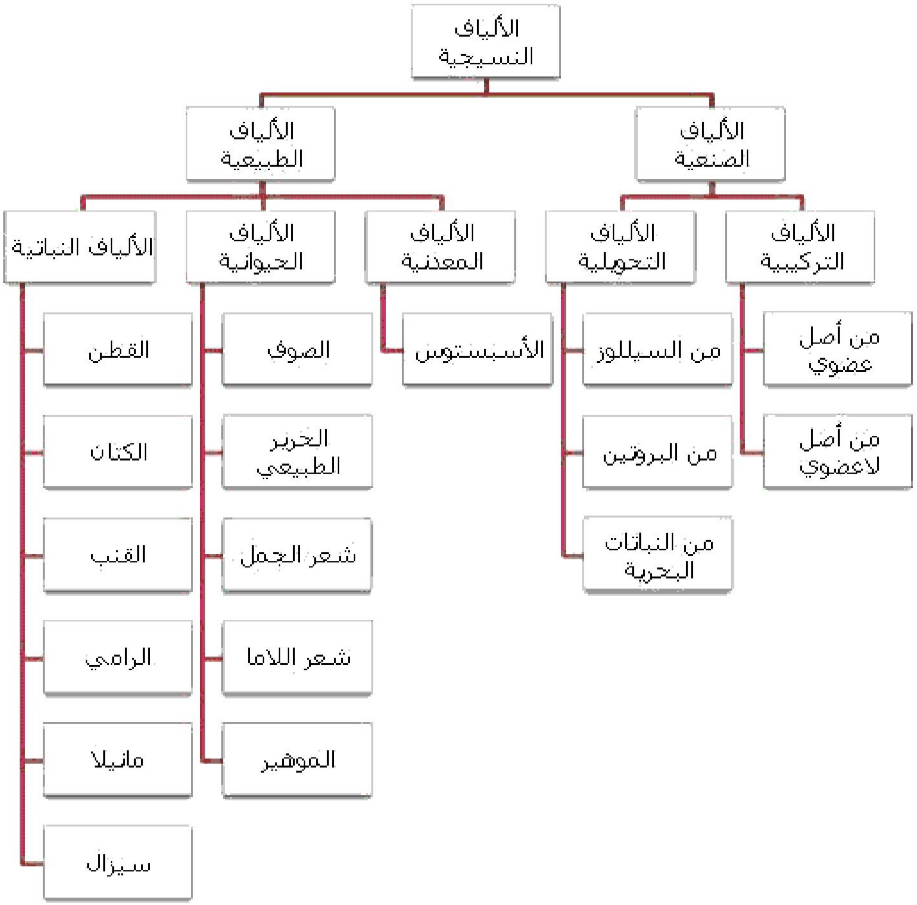

وعليه لابد من وجود تصور ، فكرة عامة لمصمم الأقمشة لهذه الخامات وخواصها وتأثيراتها البيئية والنفسية والاقتصادية والمظهرية .... لتكتمل لدية

صورة واضحة عنها لتساعده من اختيار التصميم ونوع النظام واختيار العناصر والأسس له لتحقيق الغاية الراغب توصيلها للمتلقي الذي ينتظر منه ذلك .

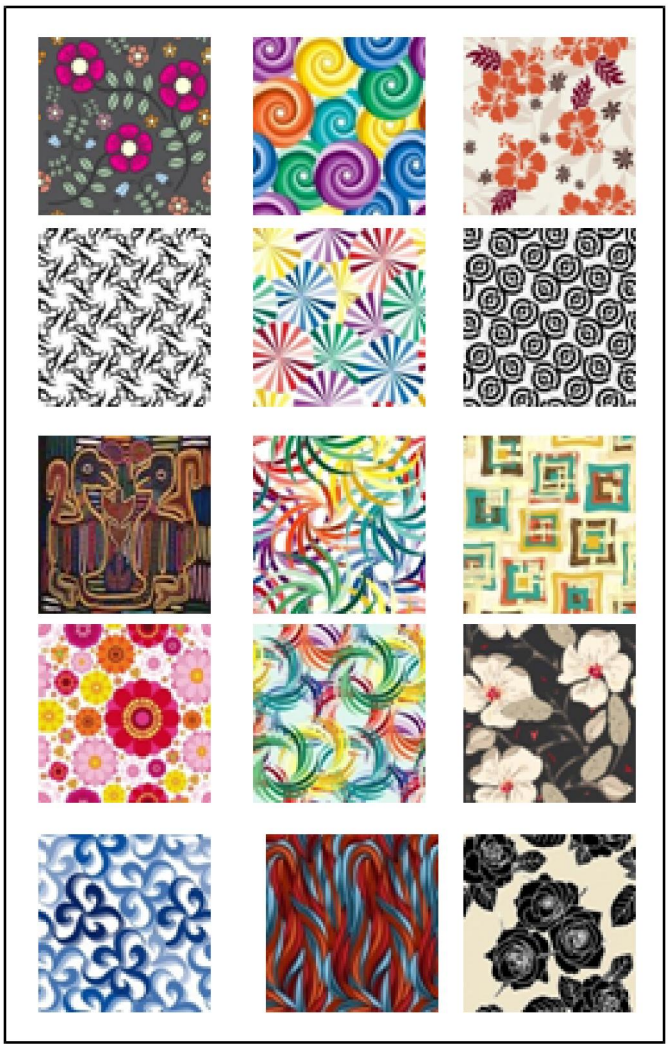

أعلاه نماذج لتصاميم توضح الفاعلية الجمالية للنظام التصميمي بالعلاقة مع عناصر وأسس التصميم إضافة إلى ظهور الجانب الجمالي المتحقق من خلال لمسة المصمم وثقافته العالية التي أظهرت تلك التصاميم

النتائج

١- التعرف على ماهية النظام التصميمي وأنواعه وفقا للاستخدام والوظيفة

٢- التعرف على الخامات النسيجية لمنتج الأقمشة لتحديد شكل النظام المناسب بالعلاقة مع الوظيفة والاستخدام

٣- التعرف على الجوانب الجمالية المتحققة للمنتج من خلال اشتراك المكونات

٤- تحقيق المظهر الجمالي للتصميم من خلال إلمام المصمم الكافي واستلهام اللحظة

٥- التعرف أكثر بعناصر وأسس التصميم وتحديد أماكن استخدامها الضرورية

٦- تحديد استخدام اللون بالمكان الواجب وجوده فيه لتحقيق الهدف

٧- التعرف على الفكرة التصميمية وكيفية ايصالها للمتلقي بشكل جيد

٨- التعرف على انواع التكوين في التصميم ومدلولاته العامة

٩- تحقيق الفعل الحقيقي المتحقق في عملية الانتظام والتنظيم والتنسيق والترتيب لعناصر وأسس التصميم في المستودع الكلي للتصميم

١٠- التعرف على الظروف التقنية الصحيحة التنفيذية

١١- التعرف على كيفية التوصل إلى انتاج وحدة تصميمية متكاملة من خلال النظام التصميمي بالعلاقة مع أسس وعناصر التصميم وخبرة وثقافة المصمم العلمية والجمالية

مناقشة النتائج

- الحقيقة لا تتأصل في الأشياء نفسها بل في العلائق التي نلحظها بين الأشياء، أي أنها لا تتأصل في العناصر وإنما في البنية إذن إن العالم مؤلف من علاقات أكثر مما هو مؤلف من موجودات ، ومن هنا تظهر أهمية العلاقات ما بين العناصر المكونة للبنية وتأثير كل عنصر على الآخر

لاظهـار المضـمون الحقيقـي المعنـوي والجمـالي والـوظيفي للفكـرة التصميمية .

- يختلف شكل القماش تبعا لنوع الالياف المصنوع منها وطريقة غزل الخيوط وشكل التركيب النسجي وايضا مراحل التجهيزات التي يمر بها وهذه العوامل تؤثر في نوع التصميم وعليه لابد للمصمم ان تحضره كل هذه الامور للاستفادة منها وصولا لتحقيق منتج تصميمي يرضي الكل .
- ان الوظيفية والجمالية تتحقق من خلال عملية تنسيق العناصر وترتيبها بناءً على علاقات تنتظم بأسلوب تصميمي هادف ، فالتباين والتوازن والتكرار في البناء التصميمي تعد طرق تنظيم تتطلب تنظيمات جمالية ووظيفية هادفة حتى تتحقق العملية التصميمية .
- للمصمم الدور الريادي في العملية التصميمية بكل جوانبها وعليه لابد من توفر فيه القدرة الابتكارية والتميز بالحس والذوق الفني والإحساس بالجمال والتمتع بدرجة عالية من الذكاء ولديه خلفية علمية ودراية كافية بالتطور والقدرة على التنبأ ولديه فكرة عن المجتمع ..... كل هذه المميزات تنصب في صالح العملية التصميمية وانجاحها .
- أن يعرف كيف يتعامل مع عناصر وأسس التصميم من خط ولون وخامة ..... داخل التكوين من ترابط وتناسق بحت لا يشذ أحدهما عن الآخر فينشأ التكامل والوحدة وبالتالي تنعكس عليها الصورة والشكل النهائي للتصميم ،
- تمثل الالوان مكانة هامة في جميع أوجه نشاطاتنا فللألوان دورها ومكانتها في الطب والدين والفن والفلسفة على مر العصور ، وقد زاد اهتمام الخبراء وعلماء الطبيعة والنفس بالألوان بعد إن تبين أثارها النفسي و والفسيولوجية مؤكدا على الجسم فتساعد الالوان الزرقاء والخضراء في غرف العمليات بالتعجيل في عملية التخدير كما يسبب

اللون الأحمر شدة وسرعة ضربات القلب فعليه الانتباه الصديد عن استخدامها ،

- الفكرة لا يمتلكها الا من امتلك فهما واسعا للعمليات الإنشائية وسبيل تحقيق المراد من ذلك وهذه القدرة هي قدرة متباينة في كل الأحوال وهكذا فالفكرة وهي الحال غير المتكامل في لحظتها الأولى هي الأساس لما نراه وان كانت تعالج وفق فاعليات تتعلق ليس بالخزين الصوري بل بتفعيل الفعاليات العقلية التي لا بد وان تكون بحجم المؤثر الذي حرك نشاطها وهذا الاخير هو جهد المصمم الذاتي وقدرته والحلقة التي يفعل ويتفاعل فيها .
- هناك أنواع من التكوينات التي تحقق ترابطا بين العناصر من اجل تحقيق سمة التكامل للهيئات والاشكال وكذلك التحام العناصر بعضها بالبعض فتتميز هذه التنظيمات بقدرتها على النمو والاندماج ومن اجل ادراك المجاميع كمكونات موحدة للإشكال في المجال المرئي وترتبط الإشكال المكونة مع بعضها البعض بطريقة متماسكة وقريبة من المركز .
- الفضاء التصميمي هو الأرضية التي تحيط به العناصر على اختلافها فهو ليس الفراغ هو محتوى واضح للعناصر والاسس التصميمية هو ملموس محسوس واقعي تعبيري ولغرض تحقيق الفعل الحقيقي المتحقق في عملية الانتظام والتنظيم والتنسيق والترتيب لعناصر وأسس التصميم في المستودع الكلي للتصميم لابد من فهم كل هذه الامور .
- لغرض إظهار الناتج التصميمي للأقمشة بشكل مقبول من كل النواحي التي يراد بها لابد للمصمم ان يكون ملما بأحدث التقنيات القادرة على إظهار التصميم بالشكل الجيد .
- إن إنتاج أو التوصل إلى وحدة تصميمية متكاملة لابد لان يكون المصمم على مستوى عالي من الثقافة الفنية والعلمية إضافة الى الخبرة والتمرس

ومواكبة ما يجري بالساحة من تطور وتقدم ومن كل الجوانب لغرض الارتقاء بالتصميم من خلال النظام التصميمي بالاشتراك مع جميع العوامل الأخرى .

التوصيات

- البحث والتحديث والتطوير والتنوع باساليب النظام والتنظيم لتصاميم الاقمشة بانواعها في ضوء متطلبات التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي المستمر .
- احتواء المكتبات الجامعية وبشكل مستمر للتطور العلمي والتكنولوجي الخاص بانظمة التصميم المتنوعة والتي تعرض حديثا على سيديهات أو أفلام أشرطة ونشاطات علمية حديثة ... .
- التواصل المستمر بين الاقسام العلمية للتصميم بفروعها كافة في المعاهد والكليات ومصانع النسيج والحياكة والتطريز والملابس الجاهزة بانواعها عبر قنوات لتبادل الخبرات وتحقيق التعاون المستمر بينها بغية الوصول الى منتج تصميمي برضي المتلقي .

ملخص البحث

يتطلب من مصمم الأقمشة الإلمام والخبرة والمهارة والموهبة الفنية والقدرة على الابتكار والتجديد والإلمام التكنولوجي في مجال الأقمشة وتحديد مدى قابليتها للاستخدام الجمالي والوظائفي فالعمل بالتصميم يقدم أكثر من فرصة للإبداع واستنباط أفكار تصميمية جديدة وبما إن إنتاج الأقمشة في تطور مستمر لذا أصبح من الصعب على أي فرد الوصول بسهولة إلى تصميمات تتناسب ووفرة الأقمشة المنتجة لان لكل قماش خواص ومميزات خاصة به من حيث الخامة ،الاستخدامية ،الوظائفية التي تظهر جمالية التصميم ، هنا يأتي دور

وفاعلية أنظمة التصميم بالعلاقة مع أسس وعناصر التصميم لإظهار الجوانب الجمالية والوظائفية والبيئية والزمان والمكان مع الديمومة والتطلع للأفضل من خلال العلم والمعرفة وتوظيف التقنيات الحديثة لرسم خريطة القبول باختيار التصميم الملائم لكل قماش بالعلاقة مع الخامة النسيجية . النظام التصميمي للشكل الخارجي مختلفاً عن النظام التصميمي للهيئة الداخلية، ولكن هذا لايعني إلغاء وجود علاقة ترابطية بل وحتى مشروطة في تحقيق نظام تصميمي يربط الخارج بالداخل إلا أن لكل حالة تصميمية نظام خاص ومشترط يتفق مع هيئتها ووظائفها، فنظام الخارج هو ضرورة حتمية وظيفية وأدائية وجمالية كذلك نظام الداخل هو أيضا في ضرورة حتمية وظيفية وأدائية وجمالية ولكنها جميعها تخضع لمبادئ علمية وفنية تتحكم في تكوين نظامه لأن الخارج يكون أحياناً هو المحرك للمنتج التصميمي. إضافة إلى مشكلة وأهمية البحث فقد أحتوى البحث على الإطار النظري وبثلاث مباحث ، ففي المبحث الأول تم الحديث عن النظام التصميمي كقاعدة منهجية للاشتغال ، أما المبحث الثاني فشمل عناصر وأسس التصميم ، والنظام البنائي للتصميم والأسس الإنشائية للتصميم ، أما المبحث الثالث فتم فيه التعرف على الخامات الداخلة في صناعة الأقمشة وتأثيرها على المنتج النهائي لتصميم الأقمشة ، كما تضمن البحث على النتائج ومناقشتها وكذلك التوصيات ، كما احتوى البحث في النهاية على المصادر العلمية التي استند الباحث عليها في بحثه.

Abstract

Requires the designer fabrics knowledge, experience, skill and artistic talent, creativity, innovation and knowledge of

technology in the field of fabrics and determine their use of aesthetic and functional work is design provides more opportunity for creativity and the development of new design ideas and in the production of fabrics is constantly evolving, so it became difficult for any individual access easily into the designs to suit the availability of fabrics produced because each fabric properties and characteristics of its own in terms of raw usability functionality that appear aesthetic design, here comes the role and effectiveness of systems design in relation to the principles and design elements to reflect the aesthetic and functional, environmental, space and time with the durability and look for the better through science and knowledge and employ new technologies to map the acceptance by choosing the appropriate design for each fabric in relation to the textile raw material. System design on the outside is different from the system design of the interior, but this does not mean the abolition of the existence of a trade, and even conditional on the achievement system, my design connects the outside inside, but the case design a special system who is required in accordance with and chamber functions, system of the outside is imperative and functional performance and aesthetic system as well as the inside is also in the imperative and functional performance and aesthetic but all are subject to the principles of scientific and technical control in the formation of its own because the outside is . Add to the problem and the importance of the research consisted search on the theoretical framework and three Investigation, In the first section was talking about the system design as a methodology for the operation, while the second section evolved to include elements and principles of design, system and structural design and foundation construction for the design, while the third section it which identify the raw materials entering in the manufacture of fabrics and their impact on the final product for the design of fabrics, also included

the search results and discussion, as well as recommendations, as contained in the end, research on the scientific sources that the researcher was based in his research.

قائمة المصادر و المراجع

١- العاني ،صنادر عباس ، المدخل في تصاميم الأقمشة وطباعتها ، العراق ، مصابغ دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠.

٢- الكبيس ، إبراهيم حمدان سبتي : الفكرة التصميمية للمنجز ألطباعي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١.

٣- سكوت ، روبرت جيلام : أسس التصميم،ترجمة عبد الباقي محمد إبراهيم ، مؤسسة فر نكليز للطباعة ، القاهرة، ١٩٦٨.

٤- صلاح فضل : النظرية البنائية في النقد العربي، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٢,

٥- - نصيف جاسم محمد ،" فلسفة التصميم بين النظرية والتنظير"، وزارة الإعلام – بغداد ،٢٠٠٢ .

٦- محمد سلطان،" الخامات النسيجية " ، منشأة المعارف، مصر، 1998.

٧- نها عبد الحق محمود ، إمكانية الاستفادة من تصميم ملابس الطفل لخدمة الناحية الجمالية ، جامعة المنوفية كلية الاقتصاد المنزلى، ٢٠٠٥ .

٨- نيفين يوسف نجيب ، القيم الجمالية والتشكيلية لفن الخداع البصري والإفادة منة في تصميم أزياء ملابس الأطفال ، جامعة المنوفية كلية الاقتصاد المنزلي، ٢٠٠٢ .

9- www.hndasa.com.(2012) .

10- www.al-bayyna.com/modules.php.(2012)

١١- عزام البزاز ، " أسس التصميم الفني " المكتبة الوطنية ، ٢٠٠١ .

١٢- عماد زكي ، عزت رزق موسى ،" تصميم الأزياء ، المستقبل للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ .

13- Lotto , G,Graves,Maitlnd:The Art of Color and Design, pp.423, 1941.

14- Grosicki , J , Watson's Textile Design and Colour Pinted in England by the White Friars Press , ltd. London and Ton Bridg , 1979.

١٥- يسري معوض عيسى ، قواعد وأسس تصميم الأزياء ، القاهرة – عالم الكتب ، 2001.

16- Kiffi diamond, "Modern Textiles" ,John wiley and Sons, 1976.
17- www.ar.wikipedia.org/wik.(2012).
18- www.altshkeely.com.(2012).
١٩- عباس ،نصيف جاسم : الابتكار في التقنيات التصميمية للاعلان المطبوع ، أطروحة دكتوراه غير مشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨.
٢٠- مايرز ، برنارد : الفنون التشكيلية كيف نتذوقها، ت: سعد المنصوري، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٦٦.
21- www.crezeman.com.(2012).نسخة مخبأة
22- www.shambat.maktoobblog.com.(2012).